

لم تنضم سلطنة عُمان الى اتفاقية حظر الألغام. وفي مارس 2005، اخبر مسئولون عُمانيون بعثة دفاع تابعة لخدمة الامم المتحدة لمكافحة الألغام ان وزارة الخارجية قد اعطت تفويض سياسي لوزارة الدفاع للتقدم في عملية الانضمام، لكن كلا الوزارتين شددتا على الرغبة في موقف توافقي بين دول مجلس التعاون الخليجي الست¹. وفي يونيو 2005، اخبر دبلوماسي عُماني مرصد الألغام الارضية بان هذا الموقف لم يتغير و انه لم تتخذ خطوات متقدمة في هذا الشأن². وفي ديسمبر 2005، صوتت عُمان بالايجاب على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة 80/60 الذي يروج لعالمية و تنفيذ اتفاقية حظر الألغام. وكانت عُمان قد صوتت بالايجاب على كل قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة المناصرة للحظر منذ 1996. ولم تحضر عُمان الاجتماع السادس للدول الاطراف في اتفاقية حظر الألغام في زغرب بكرواتيا في نوفمبر و ديسمبر 2005 او اجتماعات اللجنة الدائمة للاتفاقية في يونيو 2005 و مايو 2006. و عُمان ليست طرف في اتفاقية الاسلحة التقليدية او بروتوكولها الثاني المعدل حول الألغام.

و لم تنتج عُمان او تصدر ابداء الغاماً مضادة للأفراد، لكنها استوردتها و استخدمتها في الماضي. وفي فبراير 2001 قالت وزارة الدفاع ان لديها عدد محدود من الألغام المضادة للأفراد المخزنة لاغراض التدريب³. و قد اخبر مسئولون عُمانيون خدمة الامم المتحدة لمكافحة الألغام بعدم وجود الغام امريكية مضادة للأفراد في القاعدة الامريكية العسكرية في عُمان⁴. و قد شارك ثلاثة صحفيين من جريدة الوطن و عُمان و مجلة المرأة في الورشة التدريبية حول اتفاقية حظر الألغام التي نظمتها المنظمة غير الحكومية "الحماية من الاسلحة و اثارها" بالبحرين في ابريل 2005.

مشكلة الألغام و القذائف غير المنفجرة و مكافحة الألغام

تعود مشكلة الألغام و القذائف غير المنفجرة في عُمان الى ميراث الصراع الداخلي ما بين اعوام 1964 و 1975 حيث استخدمت مختلف الأنواع من الألغام المضادة للأفراد و الألغام المضادة للمركبات. و تقع معظم الألغام و القذائف غير المنفجرة في منطقة ظفار جنوب عُمان و في منطقتين ملغمتين على الحدود مع اليمن. و قد قام الجيش العُماني برفع الخرائط لسبع مناطق يشتبه بانها ملغمة بناء على السجلات التاريخية لمناطق المعارك و مواقع الوحدات و تقارير حوادث الألغام⁵. و لا يعلم مرصد الألغام الارضية عن وجود اية أنشطة لتطهير الألغام او تعليم مخاطر الألغام في عُمان منذ 2002. و قد اوقفت الولايات المتحدة الامريكية تمويلها لمكافحة الألغام في عُمان عام 2003 بعد ان اعلنت الاخيرة ان مناطق الألغام المتبقية قد غُلمت و ان المدنيين لم يعودوا في خطر⁶. و حتى يونيو 2006 لم تساهم عُمان بالتمويل في اية برامج لمكافحة الألغام اقليمياً او دولياً⁷. و في 2005، ساهمت الجالية اللبنانية في عُمان بمبلغ 3864 ريالاً عُمانياً (10026 دولار امريكي) لبرامج مكافحة الألغام في لبنان⁸. و منذ ان بدا تقريره في 1999، لم يسجل مرصد الألغام الارضية اي ضحايا للألغام في عُمان. على انه قد افيد عام 2001 بان الألغام و القذائف الغير منفجرة قد قتلت 12 شخصاً و اصابت 84 آخرين منذ نهاية معركة ظفار عام 1975⁹. و تقدم الحكومة المساعدة الطبية و اعادة التأهيل للناجين من الألغام و القذائف

¹ السفير متقاعد/ ستنام سينج، مستشار خدمة الامم المتحدة لمكافحة الألغام، "تقرير مهمة - عمان 26-27/ مارس 2005" بتاريخ 31 مارس 2005. هذه الملاحظات اخذت اثناء اجتماع مع مساعد وزير الخارجية/ سعيد بدر بن حمد البوسعيدي و السفير/ طالب ميران الرئيسي في وزارة الخارجية بمسقط. قطر هي الدولة الوحيدة الطرف في اتفاقية منع الألغام من دول مجلس التعاون الخليجي الست.

² مقابلة مع السيد/ علي القاسمي، السكرتير الاول بالبعثة الدائمة لعمان لدى الامم المتحدة بجنيف يوم 17 يونيو 2005.

³ رد على اسئلة مرصد الألغام الارضية من وزارة الدفاع بتاريخ 27 فبراير 2001.

⁴ السفير متقاعد/ ستنام سينج، مستشار خدمة الامم المتحدة لمكافحة الألغام، "تقرير مهمة - عمان 26-27/ مارس 2005" بتاريخ 31 مارس 2005.

⁵ انظر تقرير مرصد الألغام الارضية 2005 صفحة 838.

⁶ بريد الكتروني من Deborah Netland مدير برنامج بمكتب السياسية و العسكرية بوزارة الخارجية الامريكية بتاريخ 10 مايو 2006. و تقرير مرصد الألغام الارضية صفحة 838.

⁷ مقابلة مع السيد/ علي القاسمي، السكرتير الاول بالبعثة الدائمة لعمان لدى الامم المتحدة بجنيف يوم 17 يونيو 2005.

⁸ المكتب الوطني لتطهير الألغام، التقرير السنوي 2005 لبرنامج مكافحة الألغام اللبناني، الملحق ا. متوسط سعر العملة في 2005، 1 دولار

امريكي = 0,38539 ريال عُماني بناء اسعار www.oanda.com.

⁹ تقرير "النمشي على الارض بامان"، نوفمبر 2001 صفحة 44.

الغير منفجرة عبر القوات المسلحة و سلطات الدولة الاخرى¹⁰. وبالإضافة لذلك هناك مركز اعادة تاهيل حكومي في العاصمة و سبعة عشر مركز خاص للأشخاص ذوي الاعاقة¹¹.

¹⁰ رد على اسئلة مرصد الالغام الارضية من وزارة الدفاع بتاريخ 27 فبراير 2001

¹¹ تقارير ممارسة الدول لحقوق الانسان- تقرير عمان 2005 الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية بواشنطن في 8 مارس 2006.